

216467 - من أين سيخرج المهدي ؟ وأين سينزل عيسى عليه السلام ؟

السؤال

من أين سيخرج المهدي ؟ وأين ينزل عيسى عليه السلام ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

لم يرد في النصوص الشرعية متى سيخرج المهدي على سبيل التحديد ، غير أنه سيخرج في آخر الزمان ، ويكون ظهوره قبل خروج الدجال ، وقبل نزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ، وينظر للفائدة إلى جواب السؤال رقم : (10301) .

ثانياً :

لم يرد في نصوص الشرع شيء ثابت صريح عن مكان خروج المهدي .

فقد سئل الشيخ عبد العزيز الطريفي حفظه الله :

هل ورد حديث عن مكان خروج المهدي ؟

فأجاب :

" قد روي في هذا ، لكنه لا يصح ؛ فقد روى أحمد في مسنده (22387) عن شريك ، عن علي بن زيد ، عن أبي قلابة ، عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان ، فائتوها ، فإن فيها خليفة الله المهدي) ،

ورواه ابن ماجه (4084) ، والحاكم في " المستدرک " (8432) من حديث سفيان عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتلاً لم يقاتله قوم ، ثم ذكر شيئاً ، فقال : إذا رأيتموه فبايعوه ، ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي) . ولا يصح منها حديث .

وروي من غير هذه الطرق خروجه من مكة ، ولا يصح ، ولا يصح في تحديد موطن خروجه خبر " انتهى من موقع الشيخ .

<http://www.altarefe.com/cnt/ftawa/323>

وحديث أحمد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في "ضعيف الجامع" (506)، وكذا ضعفه محققو المسند .
وحديث ابن ماجه ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في "ضعيف سنن ابن ماجه" .

وروى ابن المقرئ في "معجمه" (90) من طريق عبد الوهاب بن الضحّاك ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَخْرُجُ الْمُهْدِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهَا : كَرَعَةٌ ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ فِيهَا مُنَادٍ يُنَادِي : أَلَا إِنَّ هَذَا الْمُهْدِيُّ فَاتَّبِعُوهُ)

وعبد الوهاب بن الضحّاك متهم ، كذبه أبو حاتم . وقال النسائي وغيره : متروك .
وقال الدارقطني : منكر الحديث . وقال البخاري : عنده عجائب .
وذكر له الذهبي هذا الحديث من أوابده .
"ميزان الاعتدال" (2/ 679) .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (171131) ، ورقم : (136537) .

ثالثا :

ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء ، شرقي دمشق .

روى مسلم (2937) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ ... فذكر الحديث ، وفيه : (فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ - يعني الدجال - إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ - أي ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران - وَاضِعًا كَفِّهِ عَلَى أُجْنَحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرِكَهُ بَبَابٍ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

"وَالْمَسِيحُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ - لَا بُدَّ أَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ ، عَلَى الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ ، شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ؛ فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ " انتهى من "مجموع الفتاوى" (4/329)

وسئل ابن حجر الهيتمي رحمه الله :

أَيَّ مَحَلٍ يَنْزِلُ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ : " الْأَشْهُرُ مَا صَحَّ فِي مُسْلِمَ : أَنَّهُ يَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ " انتهى من "الفتاوى الحديثية" (ص

(132) .



وللفائدة ينظر إلى جواب السؤال رقم : (26117) ، وجواب السؤال رقم : (43840) .

والله أعلم .